

بحار الأنوار

[89] غلبت الماء فمن يغلبني ؟ فخلق اﷻ عزوجل ملك الموت فأما الانسان ففخر ملك الموت وقال: غلبت الانسان الذي غلب الريح فمن يغلبني ؟ فقال اﷻ عزوجل: أنا القهار الغلاب الوهاب، أغلبك وأغلب كل شيء، فذلك قوله (إليه يرجع الامر كله). 74 - العياشي: عن أبي جعفر عن رجل عن أبي عبد اﷻ عليه السلام قال: إن اﷻ خلق السماوات والارض في ستة أيام، فالسنة تنقص ستة أيام. بيان: لعل المعنى أن مقتضى ظاهر الحال كان تساوي الشهور وكون كلها ثلاثين يوما، فأسقط اﷻ الستة عن الشهور، وجعل حركة القمر بحيث تصير السنة القمرية ثلاث مائة وأربعة وخمسين يوما، ولذا تطلق السنة في عرف الشرع وعرف العرب على الثلاث مائة والستين، مع أنه لا يوافق حركة الشمس ولا حركة القمر واﷻ يعلم. 75 - العياشي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن اﷻ جل ذكره وتقدس أسماؤه خلق الارض قبل السماء ثم استوى على العرش لتدبير الامور. ومنه: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان اﷻ تبارك وتعالى كما وصف نفسه، وكان عرشه على الماء، والماء على الهواء، والهواء لا يجري. 76 - ومنه: عن محمد بن عمران العجلي، قال: قلت لابي عبد اﷻ عليه السلام: أي شيء كان موضع البيت حيث كان الماء في قول اﷻ عزوجل (وكان عرشه على الماء) ؟ قال: كانت مهابة بيضاء. يعني درة. 77 - المناقب: سأل ضباع (1) الهندي: ما أصل الماء ؟ قال عليه السلام: أصل الماء من خشية اﷻ (2). بيان: أي خشية اﷻ صار سببا لذوبان الدرة وصيرورتها ماء كما سيأتي _____ (1) كذا وفي المصدر: صباح بن نصر الهندي. (2) المناقب: ج 4، ص 354 (*).